المعنى ۞ ومن ذلك ايضا قولهم في القديم السن دهري فان جعلت الدهر اسم رجل قلت
دُهري وكذلك ثقيف اذا حولته من هذا الموضع قلت ثقيفي وقد بيّنّا ذلك فيما مضى

هذا باب من الاضافة تحذف فيه يائي الاضافة

وذلك اذا جعلت صاحب شيء يزاوله او ذا شيء ۞ اما ما يكون صاحب شيء يعالجه
فانه مما يكون فعّالا وذلك قولك لصاحب الثياب ثوّاب ولصاحب العاج عوّاج
ولصاحب الجمال التي ينقل عليها جمّال ولصاحب الحُمُر التي يعمل عليها حمّار وللذي
يعالج الصرف صرّاف وهذا اكثر من ان يحصى وربما الحقوا يائي الاضافة كما قالوا البتّي
اضافوه الى البتوت فاوقعوا الاضافة على واحده وقالوا البتّات ۞ واما ما يكون
ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فانه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذي الدرع
دارع ولذي النبل نابل ولذي النشّاب ناشب ولذي التمر تامر ولذي اللبن لابن
قال الحطيئة ۞ فغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر ۞ وتقول لمن كان شيء
من هذه الاشيا صنعته لبّان وتمّار ونبّال وليس في كل شيء من هذا قيل هذا
الا ترى انك لا تقول لصاحب البُرّ برّار ولا لصاحب الفاكهة فكّاه ولا لصاحب
الشعير شعّار ولا لصاحب الدقيق دقّاق ۞ وتقول لمكان آهل اي ذو اهل ۞ وقال
ذو الرمة ۞ الى عطن رحب المباءة آهل ۞ وقالوا لصاحب الفرس فارس ۞ وقال
الخليل انما قالوا عيشة راضية وطاعم وكاس على ذا اي ذات رضى وذو كسوة وطعام
وقالوا ناعل لذي النعل ۞ وقال النابغة ۞ كليني لهمّ يا اميمة ناصب ۞
اي لهم ذي نصب ۞ وقالوا بغّال لصاحب البغل شبّهوه بالاول حيث كانت
الاضافة لانهم يشبّهون الشيء بالشيء وان خالفه ۞ وقالوا للذي السيف سيّاف
وللجميع سيّافة ۞ وقال امرؤ القيس ۞
وليس بذي رمح فيطعنني به ۞ وليس بذي سيف وليس بنبّال ۞ يريد ليس

بذى

بذي نبل فهذا وجه ما جاء من الاسما ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل رحمه الله

هذا باب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث

وذلك قولك هذه امراة حايض وهذه طامث كما قالوا ناقة ضامر يوصف
به المؤنث وهو مذكر فانما الحايض واشباهه في كلامهم على انه صفة شيء والشيء
مذكر فكانهم قالوا هذا شيء حايض ثم وصفوا به المونث كما وصفوا المذكر بالمونث
فقالوا رجل نكحة فزعم الخليل رحمه الله انهم اذا قالوا حايض فانه لم يخرجه على الفعل
كما انه حين قال دارع لم يخرجه على فعل وكانه قال درعيّ فانما اراد ذات حيض
ولم يجئ على الفعل وكذلك قولهم مرضع انما اراد ذات رضاع ولم يخرجها على ارضعت
ولا ترضع فاذا اراد ذلك قال مرضعة وتقول هي حايضة غدا لا يكون الا ذاك
لانك انما اجريتها على الفعل على هي تحيض غدا فهذا وجه ما لم يجر على فعله فيما زعم
الخليل رحمه الله مما ذكرنا في هذا الباب ۞ وزعم الخليل رحمه الله ان فعولا
ومفعالا ومفعلا نحو قؤول ومقوال انما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة
فيه وانما وقع في كلامهم على انه مذكر ۞ وزعم الخليل انهم في هذه الاشيا كانهم
يقولون قولي وضربي ويستدل على ذلك بقولهم رجل عمل وطعم ولبس فمعنى ذا
كمعنى قؤول ومقوال في المبالغة الا ان الها تدخله يقول في فعل تدخل في التانيث
وقالوا نهر وانما يريدون نهاري فيجعلونه بمنزلة عمل وفيه ذلك المعنى ۞ قال
الشاعر ۞ لست بليليّ ولكني نهر ۞ لا ادلج الليل ولكن ابتكر ۞
فقولهم نهر في نهاري يدل على ان عملا كقولك عمليّ لان في عمل من المعنى ما في نهر
وقؤول كذلك لانه في معنى قولي وقالوا رجل حرح ورجل سته كانه قال حريّ
واستيّ ۞ وسالته رحمه الله عن قولهم موت مايت وشغل شاغل وشعر شاعر
فقال انما يريدون المبالغة والاجادة وهو بمنزلة قولهم همّ ناصب وعيشة راضية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)